

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[46] طلبوهم حتى بلغوا حمراء الأسد ؟ ! ثالثاً : قد تقدم آنفاً : أن جبرئيل والملائكة (ع) هم الذين طاردوا المشركين إلى حمراء والأسد والروحاء (1) ولعل الأمر قد اشتبه على ابن المسيب بين غزوة الأحزاب وغزوة أحد ، فإن المسلمين إنما طاردوا المشركين إلى حمراء الأسد في غزوة أحد لا الأحزاب. السادس: لماذا لم يعنف (ص) تاركي الصلاة ؟: قد ذكرت الروايات المتقدمة: أن المسلمين اجتمعوا عند النبي (ص) عشاء ، فمنهم من لم يصل حتى جاء بني قريظة ، ومنهم من قد صلى ، فذكروا ذلك لرسول الله (ص) ، فما عاب أحدا منهم ، وفي بعض النصوص: أن صلاة العصر حانت وهم في الطريق فذكروا الصلاة ، فاحتج الذين لم يصلوا بقول النبي (ص) لهم: لا يصلين أحد العصر، أو الظهر إلا في بني قريظة (2).

(1) راجع الهوامش التي تقدمت تحت عنوان: جبرئيل والنبي. وتحت عنوان: في بيت عائشة أم في بيت فاطمة. وتحت عنوان: حمراء الأسد أو الروحاء. (2) راجع: فيما تقدم المغازي للواقدي ج 2 ص 500 وجوامع السيرة النبوية ص 152 والكامل في التاريخ ج 2 ص 185 والمواهب اللدنية ج 1 ص 115 و 114 وإمتاع الأسماع ج 1 ص 243 وتاريخ الأمم والملوك ج 2 ص 245 وص 246 وطبقات ابن سعد ج 2 ص 76 والسير النبوية لدحلان ج 2 ص 13 و 14 والسيرة النبوية لابن هشام ج 3 ص 246 و 245 وصحيح البخاري ج 3 ص 22 والسيرة الحلبية ج 2 ص 334 ومجمع البيان ج 8 ص 351 والبحار ج 20 ص 210 عنه والسيرة النبوية لابن كثير ج 3 ص 225 - 228 والبداية والنهاية ج 4 ص 117 و 119 والروض الأنف ج 3 ص 281 وحدائق الأنوار ج 2 ص 594 والمصنف للمصنعاني ج 5 ص = (*)